

إذا لم يجد أحدا بعد الاستئذان

..... ثم قال: { فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا } إذا لم يتكلم أحد فيها، ولو عرفتم أن فيها أحدا ولكن لم يأنوا لكم: { فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ } ؛ يعني حتى تسمعوا الإذن الصريح بأن يقال: ادخل أو ادخلوا. وإذا لم يتكلم أحد ولو عرفتم أنها خالية؛ فليس لكم أن تدخلوها وقد أغلقها أهلها؛ لأنهم أغلقوها إما على أمتعتهم، وإما حفظا لها؛ فلا يجوز لأحد أن يتسلىق الحائط ويدخل بدون أن يأنوا له يسواء كانت خالية أو ليس فيها أحد: { فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قَبِلَ لَكُمْ ارْجِعُوا قَارِعُوا هُوَ أَرْكَى لَكُمْ } ؛ يعني أظهر لقلوبكم: { دَلِكُمْ حَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } .